الطريقة التدريسية:

لا يمكن لأي مدرس كان الاستغناء عن الطريقة التدريسية لأن لولاها لما تمكن من تحقيق الأهداف، فهي تحدد من طرف المعلم مراعيا في ذلك جوانب عدة كالمادة وطبيعة الأهداف، المرحلة العمرية، ومستوى التلاميذ، هذا ما أدى إلى تنوع طرائق التدريس، وعدم الاكتفاء بطريقة واحدة ينتهجها كل المدرسين، ولجميع الطلاب ، وفي كل المواد؛ وعليه قسمت الطرائق التدريسية إلى عدة تقسيمات منها:

- طرائق التدريس التقليدية– طرائق التدريس الحديثة.
- طرائق التدريس العامة– طرائق التدريس الخاصة.
- طرائق التدريس المباشرة– طرائق التدريس غير المباشرة.

فطريقة التدريس تمثل مجموع الخطوات التي يرسمها ويتبعها المعلم بغية إيصال المادة العلمية لطلابه معتمدا على الأساليب و الوسائل الممكنة، ومركزا على استقطاب أكبر عدد من التلاميذ وتحبيبهم في المادة محققا بذلك أقصى أوجه الاستفادة، ومنه فأهمية الطريقة التدريسية تتجلى في:[1]

1-تحقيق الأهداف التربوية العامة.

2-تحقيق الأهداف التربوية الخاصة.

3-تمكن المعلم من رسم الخطط السنوية الفصلية واليومية.

4-تمكن المعلم من تنظيم الدرس بشكل مترابط ومتناسق

5-تنبه المعلم على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة.

6-بها يستطيع المعلم أن يوجه طلبته على نحو قبول الاتجاهات الصحيحة.....

7-تحديد التقويم والاختبارات.

[1] - ردينة عثمان يوسف، حذام عثمان يوسف: طرائق التدريس، ط1، 2005، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ص56

ويضيف عطية على كل ماسبق " تعد مكونا من مكونات الإستراتجية، وعنصرا من عناصر المنهج، فهي حلقة الوصل التي يصممها المدرس للتواصل بين المتعلم والمنهج، وعليها يتوقف إلى حد كبير نجاح المنهج، وللطريقة خطوات تتكامل مع بعضها لتحقيق التعلم، وتتسم الطريقة بأنها عملية هادفة منظمة تتولى تنظيم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية ومواد التعلم بالشكل الذي يحقق التعلم"[1]

إن الاختلاف لا يوجد في قواعد طرائق التدريس رغم عدم وجود طريقة مثلى صالحة لكل المواقف التعليمية بل في الأساليب التدريسية المتبعة لذلك يقال للطريقة أساليب تختلف من مدرس لآخر.

الأسس المعتمدة في اختيار الطريقة التدريسية:

يمكن القول أن المدرس ليس حرا في اختيار الطريقة التدريسية ما دامت هناك عوامل كثيرة تتحكم في ذلك، وعليه قبل أن يستقر على طريقة تدريسية أن يطرح على نفسه عديد الأسئلة منها على سبيل المثال لا الحصر: هل تناسب الطريقة مستوى التلاميذ العقلي والجسمي؟ هل تخدم الطريقة المادة المقدمة للتلاميذ؟ هل تولد الطريقة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ؟ هل تشد الطريقة انتباه التلاميذ لأطول مدة في الدرس؟ هل تتدرج من المحسوس إلى المعقول؟ هل تسير من البسيط للمعقد ومن المعلوم إلى المجهول؟ هل تختزل الوقت والجهد وصولا إلى الأهداف ؟كما عليه أن يأخذ في الحسبان[2]:

- أهداف التعليم: لكل هدف طريقة تناسبه.
- الفلسفة التربوية: الفلسفة التي يقوم عليها المنهج هي التي تتحكم في اختبار الطريقة التدريسية .
- المرحلة الدراسية: طرائق التدريس في المراحل الدنيا غير طرائق التدريس في مراحل التعليم العليا.
- طبيعة المادة الدراسية: هناك طرائق تدريسية تصلح لمواد ولا تصلح لمواد وحتى في المادة الواحدة تعليم المهارات يختلف باختلاف طرائق التدريس.
- خبرة ومهارة المعلم:إلمام المعلم وتمرسه يساهم في انتهاج أفضل طرق التدريس.

[1] - محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس،2008، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ص-ص:342-343

[2] - ردينة عثمان يوسف، حذام عثمان يوسف: طرائق التدريس، ط1، 2005، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ص-ص:58-59.

- طبيعة المناهج والفترة المحددة لانجازها: أحيانا طول المنهج يتحكم في عدم اختيار الطريقة الأنسب.
- إمكانيات المؤسسات التربوية والتعليمية: فقر أو غنى المؤسسات بالوسائل التعليمية المساعدة يؤثر في اختيار طريقة التدريس.
- عدد التلاميذ في الصف: قلة عدد التلاميذ أو كثرتهم يؤثر في اختيار الطريقة التدريسية.
- عوامل البيئة الخارجية: كل ما يقع خارج سيطرة المعلم ويؤثر في التعليم.

ويضيف محسن على النقاط السالفة الذكر:[1]

- الحجم الساعي للمعلم: كثرة الساعات والإنهاك لا تترك المدرس يفكر في الإبداع وانتهاج الطرق الأنجع.
- دافعية المدرس ورغبته في التدريس:تزيد الدافعية في العمل والنمو المهني لاختبار أفضل الطرق في التدريس.
- سلطة المشرفين التربويين: قد يلزم المشرف التربوي المعلم بانتهاج طريقة بعينها.

شهدت طرائق التدريس تنوعا وتقسيمات شتى استوحتها من تعدد النظريات المفسرة لعملية التعلم ومن دور كل من المعلم والمتعلم، وعليه تباينت تقسيمات طرائق التدريس لكننا هنا نركز على خصوصية التربية البدنية والرياضية وتعليم المهارات الحركية في أطوار تعليمية دنيا، ولما تكون التربية البدنية والرياضية واحدة من عديد المواد الدراسية الأخرى، لأن الحديث عنها كتخصص كقائم بذاته كما هو الحال في الجامعة يتطلب طرائق تدريسية أخرى. عموما هناك:

1- الطريقة الجزئية الشرح.
2- الطريقة الكلية النموذج.
3- الطريقة الكلية الجزئية الشرح مع النموذج.

[1] - محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس،2008، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ص:354.

أولا. الطريقة الجزئية " الشرح ":

تعتمد هذه الطريقة على مبدأ التدرج، وهي عكس الطريقة الأولى تماما فقبل اعلم المهارة تقسم إلى أجزاء من طرق المعلم ويقوم المتعلم بعدها بأداء كل جزء على حدى، ولا يمكنه التقدم إلى تعلم جزء آخر ما لم يكمل الجزء الأول، عندما يفرغ من تعلم كل الأجزاء المكونة للمهارة تأتي عملية الربط بين الأجزاء لتؤدى المهارة كاملة أي دفعة واحدة.

متى نستخدم الطريقة الجزئية " الشرح "؟

1- عندما يكون الاهتمام منصبا على أجزاء المهارة.
2- عندما تكون المهارة صعبة ومركبة من أجزاء.
3- عندما يكون عدد التلاميذ في الصف قليلا.
4- تناسب المبتدئين لاسيما في ترسيخ القواعد الأساسية في المهارة.
5- تستخدم في تعلم أبجديات الألعاب للصغار.

مزايا الطريقة الجزئية " الشرح ":

- تسمح لكل متعلم من أن يتقدم وفقا لما تؤهله له قدراته.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تستثير دافعية التعلم لدى المتعلمين و تسمح بالتعلم الذاتي.
- مناسبة للمهارات المركبة والمعقدة.
- تستخدم أكثر في المهارات الجمالية والإيقاعية.
- فيها يحقق مبدأ السلامة والأمان.

مآخذ الطريقة الجزئية" الشرح ":

- قد لا تناسب كبار السن والذين يملكون خبرة أكبر.
- التفتيت والتجزئة أحيانا ينسى المهارة في حد ذاتها.
- أحيانا يشعر فيها المتعلمون بالملل.
- تأخذ وقتا طويلا في الشرح.

ثانيا. الطريقة الكلية " النموذج ":

لب هذه الطريقة يرتكز على قيام مدرس التربية البدنية والرياضية بتأدية نموذج المهارة المقصودة بنفسه- أو الاستنجاد بأحد التلاميذ المهرة- وما على التلاميذ سوى تقليد النموذج المعروض أمام أعينهم، فهنا يكون كل الاهتمام منصب على تعليم المهارة الحركية كوحدة واحدة دونما تقسيم لأجزائها.

متى نستخدم الطريقة الكلية " النموذج "؟

1. عندما يكون عدد التلاميذ في الصف كبيرا.
2. عندما يمتلك التلاميذ خبرة سابقة بالمهارة المراد تعلمها.
3. عندما يكون الاهتمام منصبا على المهارة في حد ذاتها لا على أجزائها الفرعية.
4. عندما يكون الزمن المتاح لتعليم المهارة قصيرا.
5. عندما يكون مستوى التلاميذ الأدائي مبتدءا.

مزايا الطريقة الكلية " النموذج ":

- لا تتطلب وقتا أطول في الشرح.
- تصلح عندما يكون الهدف من المهارة واضحا جدا كالتسديد مثلا بغض النظر عن أنواعه: من ثبات أو عن طريق الارتقاء.
- طريقة تقضي على الملل في العمل.

- تستخدم عندما يتعذر تجزئة المهارات الحركية.
- تتناسب مع صغار السن لعجزهم على تجزئة المهارة.
- تصلح مع المهارات البسيطة.

مآخذ الطريقة الكلية " النموذج ":

- قد يشب المتعلمين على أخطاء يكون من الصعوبة بما كان التخلص منها ومعالجتها لاحقا.
- تهمل الفروق الفردية بين التلاميذ.
- تهمل عنصر السلامة والأمن مما يشكل خطرا على المتعلمين أثناء الأداء.
- التركيز على الكل في المهارة يعب فهم أجزائها فيما بعد.

ثالثا. الطريقة الكلية الجزئية " الشرح مع النموذج ":

تعتبر هذه الطريقة جامعة بين الطريقتين الأولى والثانية (النموذج والشرح معا) فحواها يقوم المعلم بعرض المهارة أولا أمام التلاميذ لتكوين صورة كلية عنها، وبعدها يقوم بالعودة إلى الأجزاء التي يتعثر فيها التلاميذ على أن يعودوا إلى أداء المهارة ككل مستفيدين من تدارك النقص في بعض من أجزائها.

متى نستخدم الطريقة الكلية الجزئية " الشرح مع النموذج "؟

1- عندما يكون الأداء الكلي للمهارة يعتريه بعض النقص في أجزائها.
2- عندما تكون المهارة ليست بالسهلة تماما ولا بالصعبة كليا.
3- نستعين بها عندما يكون قد مر وقتا طويلا على تعلم المهارة.
4- نستعين بها لتلافي عيوب طريقة النموذج وطريقة الشرح.

مزايا الطريقة الكلية الجزئية " الشرح مع النموذج ":

- تربح الوقت وتختزل الجهد.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تريح المعلم كثيرا في عمله.
- توفر مبدأ السلامة والأمن في تعلم المهارات.

مآخذ الطريقة الكلية الجزئية " الشرح مع النموذج ":

- تستخدم من طرف المعلمين المتمرسين جيدا بمعنى يجيدها البعض فقط.
- تتطلب معدات وأدوات بعدد التلاميذ في الصف.
- تتطلب مدرسين سبق لهم العمل وإجادة طريقة النموذج وطريقة الشرح من قبل.